

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

B.P.: 3243, Addis Abéba, Ethiopie Tél.: (251-1) 51 38 22 Fax: (251-1) 51 93 21

Email: oa-ews@telecom.net.et

مؤتمر الاتحاد الإفريقي
الدورة الثامنة العادية
يناير 2007 - أديس أبابا، إثيوبيا

ASSEMBLY/AU/3 (VIII)

تقرير مجلس السلم والأمن عن أنشطته ووضع السلم والأمن في إفريقيا

-

تقرير مجلس السلم والأمن عن أنشطته ووضع السلم والأمن في إفريقيا

أولا - مقدمة

1. تنص المادة 7 (ف) من البروتوكول المؤسس لمجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي على أن المجلس "يقدم تقارير منتظمة عن طريق رئيسه إلى المؤتمر حول أنشطته ووضع السلم والأمن في إفريقيا". فهذا التقرير المعد وفقا للمادة المذكورة يتناول الأنشطة التي اضطلع بها المجلس خلال الفترة من يوليو 2006 إلى يناير 2007 ويقدم نظرة عامة عن وضع السلم والأمن في إفريقيا.

ثانيا- التوقيع والتصديق على البروتوكول:

2. حتى لحظة إعداد هذا التقرير، كانت إحدى وخمسون (51) دولة عضوا قد وقعت على البروتوكول، بينما وقعت وصدقت عليه اثنتان وأربعون (42) دولة. فقد صدقت تونس على البروتوكول في 25 ديسمبر 2006 وودعت وثائق التصديق لدى المفوضية في 8 يناير 2007. وهناك دولتان عضوان لم توقعا بعد على البروتوكول وهما الرأس الأخضر وإريتريا. وقد وقعت الدول التالية على البروتوكول دون أن تصدق عليها: جمهورية إفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار وغينيا بيساو وغينيا وليبيريا وموريتانيا وسيشل والصومال. وعلى المؤتمر أن يحث الدول التي لم تم توقع بعد على البروتوكول على اتخاذ كافة التدابير اللازمة للقيام بذلك على الفور.

ثالثا- العضوية الحالية والتناوب على رئاسة مجلس السلم والأمن:

3. كما هو منصوص عليه في المادة 5 (أ)، يتكون مجلس السلم والأمن من خمسة عشر (15) عضوا يتم انتخابهم على أساس الحقوق المتساوية بالطريقة التالية: عشرة (10) أعضاء يتم انتخابهم لفترة ولاية سنتين وخمسة (5) أعضاء لفترة ولاية ثلاث سنوات.

4. لعل المجلس يتذكر أن الدول الأعضاء الحالية في مجلس السلم والأمن (وهي الكامبيرون والكونغو ورواندا وأوغندا ومصر وبوتسوانا وملاوي وبوركينا فاسو وغانا والسنغال) تم انتخابها لمدة سنتين من قبل المجلس التنفيذي في الخرطوم في شهر يناير الماضي، وذلك عملا بمقرر المؤتمر الذي كلف المجلس بتسيير عملية الانتخاب. وقد بدأ تفويض الأعضاء الجدد لمجلس السلم والأمن في 17 مارس 2006. وبالتالي، فإن القائمة الأبجدية الحالية بأسماء الدول الأعضاء في المجلس هي كما يلي: الجزائر، بوتسوانا، بوركينا فاسو، الكامبيرون، الكونغو، مصر، إثيوبيا، الجابون، غانا، ملاوي، نيجيريا، رواندا، السنغال، جنوب إفريقيا، أوغندا.

5. ينتهي تفويض الدول الأعضاء المنتخبة لفترة ثلاث (3) سنوات (الجزائر، إثيوبيا، الجابون، نيجيريا، جنوب إفريقيا) في مارس 2007. وبالتالي، قام المجلس التنفيذي، خلال دورته المنتهية لتوها، بانتخاب خمسة (5) دول أعضاء في مجلس السلم والأمن ستدوم

فترة تفويضها ثلاث (3) سنوات. وهي الجزائر (الشمال)، إثيوبيا (الشرق)، الجابون (الوسط) ونيجيريا (الغرب).

6. يتم التناوب على رئاسة مجلس السلم والأمن بين أعضائه في كل شهر على أساس ترتيب الحروف الهجائية (الإنجليزية) لقائمة أعضاء المجلس وذلك وفقا للمادة 23 من النظام الداخلي لمجلس السلم والأمن. وخلال الفترة قيد الاستعراض، تم التناوب على رئاسة المجلس كما يلي:

-	الجزائر	يوليو 2006
-	بوتسوانا	أغسطس 2006
-	بوركينافاسو	سبتمبر 2006
-	الكاميرون	أكتوبر 2006
-	الكونغو	نوفمبر 2006
-	مصر	ديسمبر 2006
-	إثيوبيا	يناير 2007

رابعاً- أنشطة مجلس السلم والأمن:

7. خلال الفترة من يوليو 2006 إلى يناير 2007، عقد مجلس السلم والأمن أحد عشر (11) اجتماعاً رسمياً. وقد تم عقد ثلاثة (3) من هذه الاجتماعات على مستوى رؤساء الدول والحكومات، اثنان منها حول الوضع في دار فور في 20 سبتمبر 2006 بنيويورك و30 نوفمبر 2006 بأبوجا على التوالي، بينما عقد اجتماع بأديس أبابا في 17 أكتوبر 2006 لبحث الوضع في كوت ديفوار. أما الاجتماعات الثمانية الأخرى، فقد تم عقدها على مستوى السفراء في مقر الاتحاد الإفريقي لبحث أوضاع نزاعات مختلفة.

8. كما نظم مجلس السلم والأمن جلسات إعلامية من أجل الاستماع إلى إحاطات حول مسائل تندرج ضمن صلاحياته. وكالعادة، لم يتم اعتماد أي مقرر خلال هذه الجلسات الإعلامية بل تم الاكتفاء بنشر بيانات صحفية باعتبارها محاضر للمناقشات التي جرت. وقد بلغ عدد الجلسات الإعلامية التي تم عقدها سبعة.

9. وفي شهري يوليو وديسمبر 2006، بحث مجلس السلم والأمن خلال اجتماعاته أو جلساته الإعلامية الأوضاع في الدول التالية: السودان (دار فور)، جمهورية إفريقيا الوسطى، العلاقات بين تشاد والسودان، كوت ديفوار، جمهورية الكونغو الديمقراطية، بوروندي، ليبيريا والصومال. ويتضمن الملحق المرفق بهذا التقرير قائمة اجتماعات مجلس السلم والأمن الرسمية وغيرها، المنعقدة منذ يوليو 2006 وكذلك المسائل التي نوقشت خلالها وما أسفرت عنها من نتائج.

10. اضطلع مجلس السلم والأمن أيضا بعدد من الأنشطة الأخرى المتعلقة بتعزيز السلام والأمن في القارة. وفي هذا الصدد، عقد مجلس السلم والأمن في 5 أكتوبر 2006 اجتماعا مفتوحا لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي للاستماع إلى إحاطة قدمها مدير المركز الإفريقي للدراسات والأبحاث الخاصة بالإرهاب حول أنشطة المركز والجهود التي يبذلها الاتحاد الإفريقي من أجل منع الإرهاب ومكافحته. وفي هذه المناسبة، لاحظ المجلس بارتياح أن المركز قد اتخذ تدابير عملية من أجل تفعيل اتفاقية الجزائر العاصمة حول الإرهاب المبرمة في عام 1999 وكذلك خطة العمل والبروتوكول المتعلقين بهذه الاتفاقية واللذين تم اعتمادهما لاحقا.

11. خلال اجتماعه الثامن والستين المنعقد في 14 ديسمبر 2006، بحث مجلس السلم والأمن ورقة مفاهيمية بشأن إنشاء آلية للتنسيق والتشاور بين مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي ومجلس الأمن للأمم المتحدة، قدمته مصر. وفي ختام المداولات أعرب، المجلس عن ارتياحه بالورقة المفاهيمية وأحاط علما بوجهات النظر التي عبر عنها أعضاء المجلس حول ضرورة إجراء مشاورات أوسع على مستوى الاتحاد الإفريقي وبحث الجوانب القانونية للآلية المطلوبة بغية إبراز المنظور المستقبلي الشامل بشأن طريق المضي قدماً.

خامسا- وضع السلم والأمن في القارة:

12. تقدم الفقرات التالية نظرة عامة عن التطورات التي شهدتها مختلف أقاليم القارة خلال الفترة قيد الاستعراض وذلك على ضوء الأنشطة والمبادرات التي اتخذها الاتحاد الإفريقي ومجلس السلم والأمن التابع له كتكملة للمعلومات التي تتضمنها الأجزاء ذات الصلة من تقرير رئيس المفوضية عن الفترة من يوليو إلى ديسمبر 2006

13. في جزر القمر، يبقى الوضع هشاً بسبب الخلاف المستمر حول السلطة التنفيذية للاتحاد والسلطات التنفيذية للجزر المستقلة وحول تقاسم السلطات الدستورية بين كافة الكيانات القمرية وذلك بالرغم من التقدم المحرز في عملية المصالحة، بما في ذلك نجاح سير العملية الانتخابية التي أدت إلى انتخاب أحمد عبد الله محمد سامبي في شهر مايو من العام الماضي رئيسا للبلاد. ويشمل هذا الخلاف مسائل أمنية لاسيما سلاح وعدد ومهام قوات الأمن الداخلية ومركز الشركات العامة والنظام القضائي ومركز القضاء. إن الوضع مثير للقلق البالغ لاسيما في أنجوان حيث يتعين إرساء السلطة العسكرية والإدارية والمؤسسية للاتحاد. ونظرا إلى هذا الوضع، بعث رئيس اتحاد القمر برسائل إلى الشركاء الثنائيين ومتعددي الأطراف لجزر القمر، بما في ذلك الاتحاد الإفريقي وطلب منهم نشر قوة دولية إلى أنجوان لمساعدة الحكومة القمرية على إعادة النظام الدستوري إلى الجزيرة.

14. في هذا السياق، قامت المفوضية، بالتعاون مع شركاء الاتحاد الإفريقي في اتحاد القمر، بإرسال فريق خبراء متعدد الاختصاصات تحت إشراف المبعوث الخاص لرئيس المفوضية في القمر لمساعدة الأطراف القمرية على تجاوز خلافاتها بشأن تقاسم السلطة وفقا لدستور اتحاد القمر. ومن المقرر عقد اجتماع وزاري لدول المنطقة والترويكات حول جزر القمر فضلا عن اجتماع لمجلس السلم والأمن وذلك لتقييم الوضع والنظر في التدابير

التي يتعين اتخاذها لتجاوز الصعوبات الحالية، بما في ذلك نشر قوة ستساعد على توفير المناخ الأمني المناسب خلال الانتخابات المقرر إجراؤها في الجزر في مارس/أبريل 2007.

15. شهدت الفترة قيد الاستعراض تطورات مأساوية في الصومال. ففي أعقاب الاشتباكات التي اندلعت أواخر ديسمبر 2006 بين قوات اتحاد المحاكم الإسلامية وقوات الحكومة الاتحادية الانتقالية، سيطرت الأخيرة على مقديشو وأجزاء أخرى من البلاد. وتجدر الإشارة إلى أن هذه التطورات قد وقعت بينما كانت محادثات السلام بين اتحاد المحاكم الإسلامية والحكومة الاتحادية الانتقالية المنعقدة في الخرطوم برعاية جامعة الدول العربية لم تحرز أي تقدم.

16. في هذا السياق، عقد مجلس السلم والأمن اجتماعاً في 19 يناير 2007 لاستعراض في هذا البلد. وفي هذه المناسبة، أعاد المجلس التأكيد على اقتناعه بأنه توجد اليوم فرصة وحيدة لا سابقة لها لإعادة تشكيل الهياكل الحكومية في الصومال وتشجيع السلام والمصالحة الدائمين، وهي فرصة يجب أن يستغلها الشعب الصومالي وزعماءه وكذلك المجتمع الدولي بأسره. كما شدد على ضرورة أن تشرع المؤسسات الاتحادية الانتقالية في عملية شاملة وحقيقية للحوار والمصالحة في إطار الميثاق الاتحادي الانتقالي. وفي الختام، أذن المجلس بنشر بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال لمدة ستة (6) أشهر ابتداءً من تاريخ صدور هذا المقرر على أن تناط بها مهام (أ) تقديم الدعم للمؤسسات الاتحادية الانتقالية في جهودها من أجل تحقيق الاستقرار في البلاد وتشجيع الحوار والمصالحة (ب) وتسهيل توصيل المساعدة الإنسانية (ج) وتهيئة الظروف الملائمة لتحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار والتنمية على المدى البعيد في الصومال.

17. دعا مجلس السلم والأمن الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، والأمم المتحدة وكذلك شركاء الاتحاد الإفريقي إلى القيام، على عجل وبشكل قابل للتنبؤ به ومنسق، بتقديم الدعم المالي والفني واللوجستي المطلوب لتسهيل نشر بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال بأسرع ما يمكن. كما أكد المجلس أن تحقيق الاستقرار على المدى البعيد وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع في الصومال يتطلبان مشاركة قوية من الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، يحث المجلس مجلس الأمن للأمم المتحدة على بحث إمكانية الترخيص بإنشاء عملية للأمم المتحدة في الصومال قد تحل محل بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال بعد انتهاء ولايتها التي تستغرق ستة (6) أشهر.

18. لم تشهد عملية السلام بين إريتريا وإثيوبيا أي تقدم يذكر حيث لا تزال عملية ترسيم الحدود متعثرة، بينما تدهور الوضع في المنطقة الأمنية المؤقتة حسب الأمم المتحدة. وحتى لحظة استكمال هذا التقرير، كان من المتوقع أن يصدر قرار من الأمم المتحدة بشأن مختلف الخيارات التي اقترحتها عليه الأمين العام للأمم المتحدة بشأن التغييرات المحتمل إدخالها في تفويض بعثة الأمم المتحدة في إريتريا وإثيوبيا.

19. تواصلت الجهود الرامية إلى تعزيز السلام والمصالحة الدائمين في دار فور في ظل الوضع الميداني الهش. وتتركز هذه الجهود أساساً على تنفيذ وتوسيع قاعدة اتفاق السلام

لدار فور الموقع في 5 مايو 2006، فضلا عن تعزيز عملية دعم السلام في دار فور. ويقوم الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة بتكثيف جهودهما من أجل توسيع قاعدة اتفاق السلام لدار فور وتسهيل تنفيذه. ومن البديهي أنه لضمان نجاح هذه العملية، لا بد من أن تهئ الأطراف السودانية المناخ المناسب لإرساء الأمن على الأرض.

20. فيما يتعلق بعملية دعم السلام في دار فور وبعد أن لاحظ مجلس السلم والأمن خلال اجتماعه المنعقد في 20 سبتمبر 2006 في نيويورك أن الجهود الرامية إلى التوصل إلى اتفاق بشأن الانتقال المرتقب من بعثة الاتحاد الإفريقي في السودان إلى بعثة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة، على نحو ما دعا إليه مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي ومجلس الأمن للأمم المتحدة، لم تتوج بالنجاح، تم التوصل إلى توافق بشأن منهج تدريجي نحو كفالة تعزيز وجود حفظ السلام في دار فور خلال اجتماع تشاوري رفيع المستوى حول الوضع في دار فور عقد في أديس أبابا بتاريخ 16 نوفمبر 2006 برئاسة مشتركة من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي. وهذا يتطلب التنفيذ الكامل والفوري لمجموعة تدابير الدعم القصيرة المدى للأمم المتحدة (مجموعة تدابير الدعم الخفيفة) المنصوص عليها في القرار 1706 (2006) على أن تعقبها مجموعة من تدابير الدعم المعززة (مجموعة تدابير الدعم الكبيرة). أما المرحلة الثالثة فستكون بمثابة عملية مختلطة بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة. وخلال اجتماعه المنعقد في أبوجا بتاريخ 30 سبتمبر 2006، قرر مجلس السلم والأمن التصديق على نتائج الاجتماع التشاوري الرفيع المستوى. ويتم في الوقت الراهن، تنفيذ مجموعة تدابير الدعم الخفيفة، بينما انتهت المناقشات بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة حول مجموعة تدابير الدعم المعززة وتم توجيه رسالة تتضمن تفاصيل الدعم المطلوب تقديمه إلى السلطات السودانية. كما انتهت النقاشات حول العملية المختلطة بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة. وسيتم تكثيف الجهود من أجل تنفيذ الترتيبات المتفق عليها في إطار الآلية الثلاثية التي تضم الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وحكومة السودان.

21. فيما يتعلق بالوضع في جنوب السودان، شهدت الفترة قيد الاستعراض الاحتفال بالذكرى السنوية الثانية لاتفاق السلام الشامل المبرم في 9 يناير 2005 بنيروبي بين حكومة السودان والحركة/الجيش الشعب لتحرير السودان، بينما تواصلت الجهود من أجل تنفيذ اتفاق السلام الشامل. غير أنه لا تزال هناك تحديات عديدة. وبالتالي، فإن هناك حاجة إلى أن تقي الأطراف بالالتزامات التي قطعتها على نفسها وذلك على نحو ما هو منصوص عليه في اتفاق السلام الشامل من أجل تحقيق الهدف النهائي للاتفاق. وبعد شهور عدة من الهدوء النسبي، شهدت تشاد نزاعاً مسلحاً لا سيما في الشرق والجنوب الشرقي من البلاد، حيث استأنفت حركات التمرد أنشطتها من خلال شن هجمات ضد العديد من المناطق. وفي هذا السياق، تم التوصل إلى اتفاق سلام في ديسمبر 2006 بطرابلس برعاية الجماهيرية العظمى بين حكومة تشاد والجبهة المتحدة من أجل التغيير التي يترعها النقيب محمد نور عبد الكريم.

22. تدهورت العلاقات بين تشاد والسودان في أعقاب الهجوم الذي تعرضت له انجامينا في أبريل 2006. ولم تشهد هذه العلاقات أي تحسن خلال الفترة قيد الاستعراض بالرغم من الجهود التي بذلتها ليبيا لمساعدة البلدين على تجاوز خلافتهما. وقد عقد مجلس السلم

والأمن اجتماعين في 15 و 23 نوفمبر 2006 للاستماع إلى إحاطتين قدمهما تشاد والسودان حول العلاقات بينهما. وخلال الاجتماعين، عبر المجلس عن قلقه إزاء الحوادث التي وقعت على طول الحدود المشتركة وتدهور العلاقات بين البلدين. كما دعاها المجلس إلى الحوار الدائم في إطار إعلان واتفاق طرابلس وغيرهما من الصكوك التي وقعها وذلك من أجل الحفاظ على السلم والأمن والاستقرار في المنطقة وحثها على إنشاء الآليات المقررة في هذا الخصوص.

23. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، شهدت الفترة قيد الاستعراض إجراء الانتخابات النيابية والجملة الأولى من الانتخابات الرئاسية في 30 يوليو 2006 وكذلك الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية والانتخابات الجهوية في 29 أكتوبر 2006. وقد تم انتخاب الرئيس كابيلا الذي أدى اليمين الدستورية في 6 ديسمبر 2006 بأغلبية 58,05% من أصوات الناخبين. وقد تعهد جان بيبير بيمبا الذي رفضت المحكمة العليا الطلب الذي تقدم به في 29 أكتوبر 2006 لإلغاء نتائج الانتخابات "بممارسة معارضة قوية وجمهورية" خلال السنوات الخمس التالية".

24. ويشكل إنشاء مؤسسات منبثقة عن انتخابات حرة وديموقراطية نهاية عملية انتقالية طويلة شهدت الكونغو، كما أنه يفتح صفحة جديدة في تاريخ هذا البلد. ويتعين على مختلف الفاعلين السياسيين الكونغوليين التفرغ للمهمة الشاقة المتمثلة في إعادة الإعمار وتعزيز السلام في البلاد. ويبقى دعم المجتمع الدولي حاسما في هذا الإطار.

25. في بوروندي، شهدت الفترة قيد الاستعراض تقدما هاما في عملية السلام والمصالحة. وفي هذا الصدد، تجدد الإشارة إلى اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 7 ديسمبر 2006 بين الحكومة وقوات التحرير الوطنية الذي يتزعمها أغاتون رواسا، وإلى الانسحاب النهائي لعملية الأمم المتحدة في بوروندي التي حل محلها في 7 يناير 2007 المكتب المتكامل للأمم المتحدة في بوروندي الذي سيتم توجيه أنشطته نحو التنمية. وفي الوقت نفسه، تواصلت أنشطة إعادة الإعمار. وفي هذا الصدد، يجدر بالذكر أن بوروندي، ومعه سيراليون، تشكل ميدان التجربة الأولى للجنة الأمم المتحدة لتعزيز السلم.

26. وفي أعقاب توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، صادق مجلس السلم والأمن خلال اجتماعه الخامس والستين المنعقد في 9 نوفمبر 2006 على إنشاء مجموعة عمل خاصة على نحو ما هو منصوص عليه في اتفاق وقف إطلاق النار ورحب بالاستعداد الذي أبدته جنوب إفريقيا لتقديم مساهمتها في إنشاء مجموعة العمل الخاصة. في 28 ديسمبر 2006 وفي إطار متابعة مقرر مجلس السلم والأمن، قامت بعثة الاتحاد الإفريقي في بوروندي، بالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي وحكومة بوروندي، بتنظيم حفل رسمي لنقل وحدة من جنوب إفريقيا إلى الاتحاد الإفريقي كانت قد عملت حتى الآن تحت تفويض عملية الأمم المتحدة في بوروندي. فضلا عن ذلك، طلبت المفوضية من بعض الدول أن تضع تحت تصرفها ضباطا يعملون داخل الآلية المشتركة للتحقق والمتابعة وفرق الاتصال المشتركة.

27. في جمهورية إفريقيا الوسطى، شهدت الفترة قيد الاستعراض هجوماً واحتلالاً عدة مناطق من قبل متمردى القوات الديمقراطية من أجل التجمع خلال الفترة من 29 أكتوبر إلى 28 نوفمبر 2006. ولاحقاً، تمكنت القوات المسلحة لجمهورية إفريقيا الوسطى من استعادة السيطرة على هذه المناطق. وقد أدان رئيسا الاتحاد الإفريقي ومفوضية الاتحاد الإفريقي بقوة هذه الهجمات وأكدوا مجدداً رفض الاتحاد الإفريقي لكافة المحاولات الرامية إلى تغيير الحكومات بطريقة غير دستورية.

28. عقد مجلس السلم والأمن اجتماعاً في 7 ديسمبر 2006 لبحث الوضع في جمهورية إفريقيا الوسطى على ضوء تقرير بعثة الخبراء المتعددة الاختصاصات التي زارت جمهورية إفريقيا الوسطى في أبريل 2006 لتقييم الوضع ورفع التوصيات بشأن أفضل السبل لتمكين الاتحاد الإفريقي والدول الأعضاء من مساعدة جمهورية إفريقيا الوسطى ونتائج زيارة المبعوث الخاص لرئيس المفوضية إلى بانجي في ديسمبر 2006. وقد أعاد مجلس السلم والأمن التأكيد على تمسكه باحترام سيادة جمهورية إفريقيا الوسطى وسلامة أراضيها واستقرارها وبالشرعية الدستورية ورفضه لأي محاولة للاستدلال على السلطة بالقوة وأجاز التوصيات التي رفعتها بعثة الخبراء المتعددة الاختصاصات وشدد على ضرورة أن تقوم الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي بدعم الجهود الرامية إلى ضمان الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي لجمهورية إفريقيا الوسطى وتعزيز السلام والاستقرار فيه.

29. لا تزال عملية المؤتمر الدولي حول منطقة البحيرات الكبرى تشهد بعض التقدم كما يدل على ذلك القمة التي عقدت في نيروبي يومي 14 و15 ديسمبر 2006 والتي اعتمدت معاهدة السلم والاستقرار والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى وهي معاهدة تتضمن بروتوكولات وبرامج عمل والآلية الإقليمية للمتابعة والصندوق الخاص. ويتمثل هدف المعاهدة في توفير إطار قانوني للعلاقات بين الدول الإحدى عشرة الأعضاء في عملية المؤتمر وتنفيذ إعلان دار السلام والبروتوكولات وبرامج العمل والآلية الإقليمية للمتابعة والصندوق الخاص لإعادة الإعمار والتنمية، فضلاً عن تهيئة الظروف اللازمة لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية الدائمة في الدول الأعضاء.

30. فضلاً عن ذلك، قامت القمة، من بين أمور أخرى، باختيار جمهورية تنزانيا المتحدة لاحتضان أمانة المؤتمر وتعيين الأمين التنفيذي الأول. وقد عينت تنزانيا منسقتها الوطني لتولي مهام الأمين التنفيذي. وقد اختيرت جمهورية الكونغو الديمقراطية لاستضافة القمة القادمة (الثالثة) المقرر عقدها في عام 2008. وعليه، فإن كينيا وتنزانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ستشكل الترويكا المعنية بعملية المؤتمر خلال الفترة ما بين القمتين الثانية والثالثة.

31. شهد الوضع في ليبيريا منذ يونيو الماضي تقدماً معتبراً. وتواصل حكومة الرئيسة إلين جونسون سرليف التي حددت، كأولوية رئيسية، المصالحة الوطنية والتنمية المستدامة والحكم، التركيز على المهمة الشاقة المتمثلة في إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع وذلك بالرغم من الموارد المحدودة جداً. ويجدر بالذكر هنا أن الحكومة تواجه تحديات جسيمة، أن ندرة الموارد تؤثر سلباً على قدراتها على الاستجابة للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للبلاد.

32. يتعين الإشادة بحكومة الرئيسة إلين جونسون سيرليف لما اتخذته من تدابير لتعزيز السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع. غير أن هذه الجهود لن تكفل بالنجاح ما لم تحظ بدعم قوي من المجتمع الدولي، بما في ذلك القارة الإفريقية. وفي هذا الإطار، شدد مجلس السلم والأمن خلال اجتماعه المنعقد في 18 أغسطس 2006 على ضرورة أن يساهم الاتحاد الإفريقي والدول الأعضاء بشكل ملحوظ في تعزيز السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات في ليبيريا. وفي هذا الصدد، وبناءً على طلب من مجلس السلم والأمن، تعتزم المفوضية إيفاد بعثة خبراء متعددة الاختصاصات إلى ليبيريا لتقييم الوضع ورفع توصيات عملية بشأن المساعدة التي يمكن أن يقدمها الاتحاد الإفريقي والدول الأعضاء لهذا البلد.

33. في كوت ديفوار، لم تمكن الجهود التي تم بذلها منذ يونيو الماضي من تحقيق تقدم يذكر على دربي عملية السلام وإجراء الانتخابات في المواعيد المنصوص عليها في القرار 1633 (2005) الذي اتخذته مجلس الأمن في 21 أكتوبر 2005. وبالفعل، كانت المنظمات الدولية المعنية وهي الإيكواس والاتحاد الإفريقي عبر مجلس السلم والأمن ومجلس الأمن للأمم المتحدة، مضطرة إلى تحديد فترة انتقالية جديدة تستغرق عاما واحدا على أن يتم خلالها الاضطلاع بتلك الأنشطة حتى يتسنى إجراء انتخابات حرة وعادلة في موعد أقصاه 31 أكتوبر 2007. وقد تم الاتفاق، خلال هذه الفترة الانتقالية، على بقاء الرئيس لوران باغبو رئيسا للدولة وتمديد ولاية رئيس الوزراء شارل كونان باني لمدة مماثلة. وقد تم تعزيز صلاحيات رئيس الوزراء لتمكينه من تنفيذ جميع أحكام خارطة الطريق التي أعدتها مجموعة العمل الدولية والاتفاقات المبرمة بين الأطراف الإيفوارية وذلك من أجل إجراء انتخابات حرة ومفتوحة وعادلة وشفافة في موعد أقصاه 31 أكتوبر 2007.

34. غير أن عملية السلام لا تزال تواجه بعض الصعوبات. وخلال اجتماعه المنعقد في 1 ديسمبر 2006، لاحظت مجموعة العمل الدولية مع قلق بالغ التأخر الحاصل في تنفيذ القرار 1721 (2006) وتدهور المناخ السياسي في كوت ديفوار. وفي هذا الإطار، طرح الرئيس جبابو في 19 ديسمبر مقترحات عديدة من أجل التوصل إلى تسوية الأزمة وتحديد إجراء حوار مباشر مع حركة التمرد. وخلال اجتماعها المنعقد في 12 يناير 2007، لاحظت مجموعة العمل الدولية أن عملية السلام قد وصلت إلى طريق مسدود. وفيما يتعلق بالحوار المباشر مع المتمردين، أكدت مجموعة العمل الدولية مجددا التزامها بتشجيع التشاور الدائم بين الأطراف الإيفوارية من أجل التنفيذ الكامل للقرار 1721. وشدد على أن الحوار المباشر يجب أن يركز على إيجاد حلول عملية ودقيقة، لاسيما فيما يتعلق بتحديد الهوية وعملية نزع السلاح وإعادة هيكلة القوات المسلحة وإجراء انتخابات تتسم بالمصداقية في كامل التراب الوطني. وخلال اجتماعها الواحد والثلاثين المنعقد على مستوى رؤساء الدول والحكومات في 19 يناير 2007 في واجادوجو، رحبت الإيكواس بالمبادرة التي اتخذها الرئيس جبابو بشأن إجراء حوار مباشر مع المتمردين. وفضلا عن ذلك، قررت القيام، بالتشاور مع الاتحاد الإفريقي، بإرسال وفد رفيع المستوى إلى الدول الأعضاء في مجلس الأمن للأمم المتحدة لبحث السبل والوسائل الكفيلة بالتعجيل بتنفيذ القرار 1721 على أساس نتائج الحوار المقترح.

35. شهدت الفترة قيد الاستعراض تدهورا للوضع في غينيا. وحتى لحظة إعداد هذا التقرير، كانت الأطراف تجري مباحثات حول سبل إيجاد حل سلمي وتفاوضي للأزمة. وفضلا عن ذلك، قامت الإيكواس، في إطار متابعة القرار الصادر عن قممتها المنعقدة في 19 يناير 2007، بإيفاد بعثة إلى كناكري لدعم الجهود الجارية. ومن جانبه، أصدر رئيس المفوضية بيانا حث فيه السلطات الغينية على تغليب لغة الحوار من أجل وضع حد للتوتر الحالي وتهيئة الظروف اللازمة للتوصل إلى حل دائم للأزمة وعبر عن دعم الاتحاد الإفريقي لجهود الإيكواس كما شرع في محادثات مع الزعماء الإفريقيين من أجل بحث السبل والوسائل الممكنة للمساعدة على إيجاد حل عاجل ودائم للأزمة.

36. خلال الفترة قيد الاستعراض، شهد الوضع في موريتانيا تطورا مشجعا. وفي أعقاب اعتماد الدستور الجديد عن طريق الاستفتاء، دخلت العملية الانتخابية في مرحلة حاسمة مع إجراء الجولتين الأولى والثانية من الانتخابات البلدية والنيابية المقرونة في 9 نوفمبر و3 ديسمبر 2006 على التوالي. وستشكل الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في 11 مارس 2007 نهاية العملية الانتقالية السياسية التي بدأت في البلاد منذ 3 أغسطس 2005.

خاتمة:

سادسا-

37. بشكل عام، كانت التطورات التي شهدتها القارة خلال الأشهر العشرة الماضية متباينة. وبينما تم إحراز التقدم في مجال تعزيز السلم والمصالحة في بعض الدول، فإن أوضاعا أخرى لا تزال متأزمة. وفضلا عن ذلك، فإن الوضع يبقى هشاً في بعض الدول الخارجة عن نزاعات، الأمر الذي يؤكد ضرورة القيام بعمل قوي في مجال إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات. وفي القوت نفسه، ظهرت أزمات جديدة كان بالإمكان تجنبها لو تم القيام بعمل وقائي أكثر فعالية.

38. من جهة أخرى، لا تزال المفوضية تواجه صعوبات خطيرة سواء في المجال المالي أو اللوجستي للضمي قدما بعمليات دعم السلام التي يأذن بها مجلس السلم والأمن. بخلاف للأمم المتحدة، فإن الاتحاد الإفريقي ليس لديه نظام اشتراكات إلزامي لتمويل عملياته لدعم السلام، بل إنه يعتمد إلى حد كبير على دعم شركائه. وذلك يعني أن تمويل عملياته يبقى هشاً للغاية كما تبين ذلك من خلال عملية بعثة الاتحاد الإفريقي في السودان.

39. في هذا السياق، يتعين إمعان النظر في كيفية إقامة شراكة أوثق مع الأمم المتحدة في إطار الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة حول الاتفاقات الإقليمية وذلك بهدف النظر في الطرق التي يمكن بها أن تمول عمليات دعم السلام التي ينفذها الاتحاد الإفريقي من خلال اشتراكات إجبارية وذلك بموافقة الأمم المتحدة. وفي الوقت نفسه، يجب تكثيف الحوار مع شركاء الاتحاد الإفريقي من أجل إنشاء آلية لتمويل عمليات دعم السلام التي ينفذها الاتحاد الإفريقي على أن تكون مكاملة لبرنامج تسهيل السلام في إفريقيا الذي وضعه الاتحاد الأوروبي بطلب من الاتحاد الإفريقي.

اجتماعات وجلسات مجلس السلم والأمن
يوليو 2006 - يناير 2007

اجتماع/جلسة إعلامية	التاريخ	برنامج العمل	أوراق العمل	بيان/نتائج أخرى
الاجتماع التاسع والخمسون	24 يوليو 2006	- الوضع في الصومال - الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية		- بيان صحفي حول الوضع في الصومال - بيان صحفي حول العملية الانتخابية في جمهورية الكونغو الديمقراطية
جلسة إعلامية	4 أغسطس 2006	- نتائج الاجتماع الوزاري للإيجاد حول الصومال - الانتخابات في جمهورية الكونغو الديمقراطية		- بيان صحفي حول نتائج الجلسة الاستثنائية لمجلس وزراء الإيجاد حول الصومال المنعقدة في نيروبي بتاريخ 1 أغسطس 2006 PSC/PR/BR/PS/2(IV) - بيان صحفي حول الانتخابات التي أجريت في الكونغو الديمقراطية بتاريخ 30 يوليو 2006 PSC/PR/BR/PS/2(IV)
الاجتماع الستون	18 أغسطس 2006	جهود إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع في ليبيريا	مذكرة إعلامية حول جهود إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع في ليبيريا PSC/PR/2(XL)	بيان حول جهود إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع في ليبيريا PSC/PR/Comm (LX)
جلسة إعلامية	22 أغسطس 2006	الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية		بيان صحفي حول الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية PSC/PR/BR/PS/(V)
جلسة إعلامية	25 أغسطس 2006	اجتماعات رؤساء دول وحكومات الإيجاد ولجنة السفراء التابعة للإيجاد التي انعقدت في 17 أغسطس 2006 في نيروبي لمناقشة الوضع في الصومال		
اجتماع/جلسة إعلامية	التاريخ	برنامج العمل	أوراق العمل	بيان/نتائج أخرى
الاجتماع الواحد والستون	31 أغسطس 2006	خطة نشر بعثة الإيجاد لدعم السلام في الصومال	- الخطة المعدلة لنشر بعثة الإيجاد لدعم السلام في الصومال ، 17 أغسطس 2006 - تقرير اجتماع لجنة الأركان العسكرية المنعقد في 28 أغسطس	بيان حول خطة نشر بعثة الإيجاد لدعم السلام في الصومال PSC/PR/Comm(LXI)

	2006 حول خطة نشر بعثة الإيجاد لدعم السلام في الصومال			
جلسة إعلامية	4 سبتمبر 2006	التطورات الأخيرة في دار فور	بيان صحفي حول التطورات الأخيرة في دار فور PSC/PR/BR/PS(VII)	
الاجتماع الثاني والستون	13 سبتمبر 2006	- خطة نشر بعثة الإيجاد لدعم السلام في الصومال - عرض قدمته حكومة السودان حول الوضع في دار فور	- الخطة المعدلة لنشر بعثة الإيجاد لدعم السلام في الصومال - تقرير اجتماع لجنة الأركان العسكرية المنعقد في 28 أغسطس 2006 حول خطة نشر بعثة الإيجاد لدعم السلام في الصومال	بيان حول خطة نشر بعثة الإيجاد لدعم السلام في الصومال PSC/PR/Comm(LXII)
الاجتماع الثالث والستون	20 سبتمبر 2006 (نيويورك)	الوضع في دار فور	تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في دار فور PSC/MIN/2(LXIII)	بيان حول الوضع في دار فور PSC/MIN/Comm(LXIII)
جلسة إعلامية	5 أكتوبر 2006	أنشطة المركز الإفريقي للدراسات والأبحاث الخاصة بالإرهاب	تقديم هيكل وأنشطة المركز الإفريقي للدراسات والأبحاث الخاصة بالإرهاب	بيان صحفي حول أنشطة المركز الإفريقي للدراسات والأبحاث الخاصة بالإرهاب PSC/PR/BR/PS(VIII)
اجتماع/جلسة إعلامية	التاريخ	برنامج العمل	أوراق العمل	بيان/نتيجة أخرى
الاجتماع الرابع والستون	17 أكتوبر 2006	الوضع في كوت ديفوار	- تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في كوت ديفوار PSC/AHG/3(LXIV) - توصيات القمة الاستثنائية للإيكواس حول كوت ديفوار	بيان حول الوضع في كوت ديفوار PSC/AHG/Comm(LXIV)
الاجتماع الخامس والستون	8 نوفمبر 2006	تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل الموقع في 7 سبتمبر 2006 بين حكومة جمهورية بروندي وقوات التحرير الوطنية	تقرير رئيس المفوضية عن تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل الموقع في 7 سبتمبر 2006 بين حكومة جمهورية بروندي وقوات التحرير الوطنية PSC/PR/2(LXV)	بيان حول تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل الموقع في 7 سبتمبر 2006 بين حكومة جمهورية بروندي وقوات التحرير الوطنية PSC/PR/Comm(LXV)

جلسة إعلامية	15 نوفمبر 2006	عرض قدمه ممثل تشاد حول العلاقات بين تشاد والسودان		
جلسة إعلامية	23 نوفمبر 2006	عرض قدمه ممثل السودان حول العلاقات بين السودان وتشاد		بيان صحفي حول العلاقات بين تشاد والسودان PSC/PR/BR/PS(X)
اجتماع/جلسة إعلامية	التاريخ	برنامج العمل	أوراق العمل	بيان/نتائج أخرى
الاجتماع السادس والستون	30 نوفمبر 2006 (أبوجا، نيجيريا)	الوضع في دار فور (السودان)	تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في دار فور (السودان) PSC/AHG/3(LXVI)	بيان حول الوضع في دار فور PSC/AHG/Comm(LXVI)
الاجتماع السابع والستون	7 ديسمبر 2006	نتائج بعثة تقييم الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية	- مذكرة إعلامية حول بعثة تقييم الوضع في جمهورية إفريقيا الوسطى من 15 إلى 18 نوفمبر 2006 PSC/PR/2(LXVII) - تقرير بعثة الخبراء المتعددة الاختصاصات التي زارت جمهورية إفريقيا الوسطى من 3 إلى 15 أبريل 2006 PSC/PR/3(LXVII)	بيان حول نتائج البعثة المكلفة بتقييم الوضع في جمهورية إفريقيا الوسطى PSC/PR/Comm(LXVII)
الاجتماع الثامن والستون	14 ديسمبر 2006	آلية التنسيق والتشاور بين مجلس السلم	ورقة مفاهيمية حول إنشاء آلية للتنسيق	بيان حول آلية التنسيق والتشاور بين مجلس السلم والأمن

للإتحاد الإفريقي ومجلس الأمن للأمم المتحدة PSC/PR/Comm(LXVIII)	والتشاور بين مجلس السلم والأمن للإتحاد الإفريقي ومجلس الأمن للأمم المتحدة، قدمتها مصر	والأمن للإتحاد الإفريقي ومجلس الأمن للأمم المتحدة		
بيان صحفي حول الوضع في الصومال PSC/PR/BR/PS(XI)		الوضع في الصومال	8 يناير 2007	جلسة إعلامية
بيان حول الوضع في الصومال PSC/PR/Comm(LXIX)	تقرير رئيس المفوضية عن الوضع في الصومال PSC/PR2(LXIX)	الوضع في الصومال	19 يناير 2007	الاجتماع التاسع والستون